

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .

صلق الله العظيم

البلاغ

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون

العدد 104 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

1 ذى القعدة عام 1389

9 يناير سنة 1970

هل ستكون نتائج مؤتمر القمة العربي الخامس

المنعقد بالمغرب، خطوة جديدة نحو تطور الفكر السياسى العربى؟

بقلم السيد: زين العابدين الصكتاني

تأويل او لبس (3).
الملك المعظم لعقد الاجتماع
في المغرب، وعندما سعى
لجمع رؤساء الدول العربية
فسي الرباط، كان في
الحقيقة يعبر عن مكنون
المشاعر التي تدفعه نحو
قضية العرب الاولى، وعلمنا
منه بانه يستطيع ان يوفر
للمجتمعين كل ظروف
النجاح، وجو الحوار الصريح
بعد ان سعى دبلوماسيا
لتذليلها على مختلف
المستويات، ونهى كل الفرص
فيما بين الاخوة الذين
(البقية على الصفحة 3)

رابعاً - أصبح واضحاً
ان البديل الوحيد لهزيمة 1967
هو بروز الثورة الفلسطينية
على الصعيد العربي والعالمي
كثورة رئيسية في مواجهة
وتحريك الاحداث في المنطقة.
وأصبح الشعب الفلسطيني
بطلائعه النضالية هو المسؤول
الوحيد عن مصيره... (4).
(3) جريدة «العمل»
التونسية 69-12-23
(4) جريدة «الشعب»
69-12-20

ثالثاً - أصبح اهتمام
الرأى العام العربي بأجمعه
منصرفاً بالدرجة الاولى الى
قضية فلسطين باعتبارها القضية
الام لكل ما ترتب من
اهتزازات في العالم العربي
منذ عشرين سنة، ومن أجل
هذا فان أى تطور لمستقبل
التضامن العربي، وتحرر
الشعوب العربية من كل
النكبات ومن المصائب ومن
أوضاع التخلف سوف يظل
منقوصاً ومبتوراً ما لم توضع
قضية فلسطين في اطارها
السليم بصفة نهائية، وتتخذ في
شأنها قرارات عملية واضحة
لدى الجميع وغير قابلة لاي

ان النقط التي اشارت اليها خطب الجلسة الافتتاحية
(69/12/21) لمؤتمر القمة الخامس، والمناقشات التي شهدتها
الجلسات المغلقة فيما بين اقطابنا تشير الى ان الاختيار الثورى
المغربى الصامت لابد ان يصبح اختياراً عاماً لعالمنا العربى ونحن
فى طريق خلق مصيرنا المشترك، وتخليص هذا المصير من
اخطار التحالف الاستعماري الاستغلالي الصهيونى .. وهذه كما
ارى هى فلسفة الاتجاه المغربى التي تبناها مؤتمرنا الخامس فى
كثير من اعماله .. وهو ما يعبر عنه العالم المضاد له بكل قواه «بالفشل
المنقذ» (1) ونحن - كما سنرى - ان «الفشل المنقذ» هو الاسلوب
الجديد الذى سيحول الرأى العالمى المتحالف ضدنا بعد ان سلكتنا
الاسلوب الذى تمخضت عنه اعمال مؤتمر الرباط .

(1) امام تهديد سافر
فاضح من طرف اسرائيل،
وامام اطماع توسعية لا غبار
على اهدافها، وامام مؤسسة
اجتماعية عسكرية لا تقبل
غير حوار القوة والحرب .
(2) انهارت او تكاد كل
الامال التي شجعوها او تعلقوا

وعند ما اعلن عن
انعقاد مؤتمر القمة العربي
الخامس بالمغرب في 20
دجنبر 1969 كان ذلك
لاعتبارات منها :

اولاً - دعوة مجلس
الدفاع العربى الى مؤتمر
جديد للملوك والرؤساء العرب
طبقاً لما قرره المؤتمر الرابع
الذي انعقد بالخرطوم، ثم
لتطور الوضع بصورة جديدة
بالنسبة لمختلف الاتجاهات،
وكان مؤتمر الخرطوم قد
ارسى خطين اساسيين
بالنسبة للمشاكل العربى القائم
بالشرق الاوسط وهى :

- ازالة الخلافات العربية
وحشد جميع الامكانيات في
خدمة المعركة ...

- العمل السياسى لازالة
اثار العدوان على شرط عدم
الصلح والاعتراف والتفاوض
مع العدو .

ثانياً - تطور الوضع
بالنسبة للدول العربية فقد
اصبح العرب يجدون انفسهم:

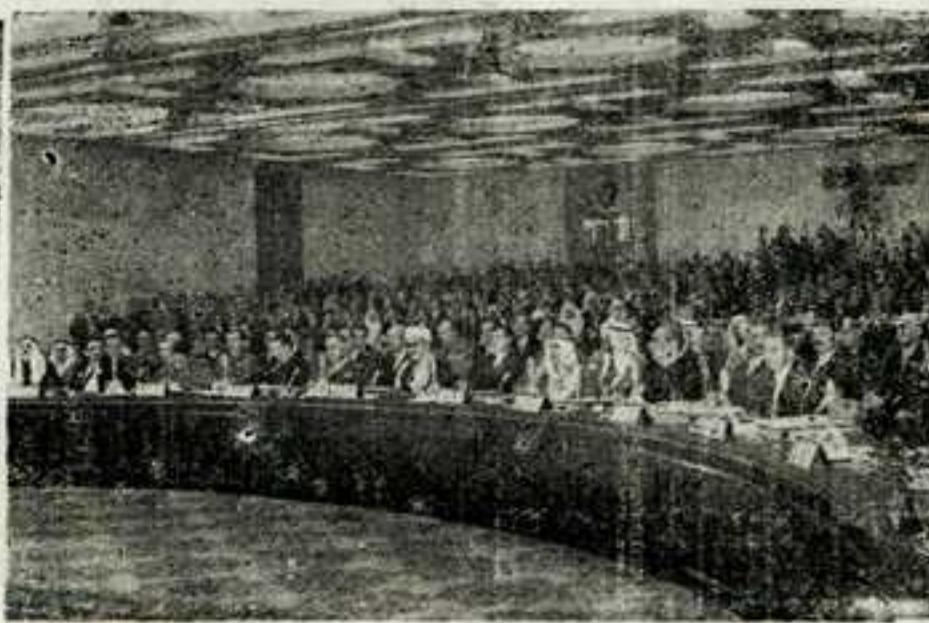
بها لاحلال سلام عادل بالشرق
الوسط .

(3) امام عدو مستهتر
متجبر لا يعبأ بالسلام، كما
لا يعبر وزناً للامم المتحدة او
للرأى العام الدولى (2).

(1) على حد تعبير جريدة
«لومند» الفرنسية 69-12-25
(2) جريدة «الانبا» 69-12-18

رابطة علماء المغرب تحيي ذكرى مرور ثمانية قرون على وفاة صلاح الدين الايوبى

عقد مجلس الامانة
العام لرابطة علماء المغرب
بالرباط اجتماعاً قرر خلاله
اقامة مهرجان خطابي كبير
بمناسبة مرور ثمانية قرون
على وفاة الامام صلاح الدين
الايوبى محرر فلسطين الذي
توفي سنة 589 هجرية.
ووجه المجلس رسالة
الى المدير العام للديوان
الملكي يلتمس فيها من
جلالة الملك المعظم رئاسة
هذا الاحتفال .
ولم يقرر بعد موعد
ومكان عقد هذا المهرجان .



الوجه الحقير لاسرائيل

(3)

(4)

تدفق الاموال من الخارج

توفرت لاسرائيل الى جانب الاراضي التي تسلمتها من اصحابها الاموال التي تتدفق عليها من اوربا وامريكا فقد ساهمت الصهيونية العالمية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية بقسط كبير من هذه الاموال.

ففي السنوات الخمس الاولى فقط من حياة اسرائيل. (2) استطاعت أن تحصل على مبالغ ضخمة من المانيا الغربية كتعويضات لليهود كما أفرجت الحكومة البريطانية عن مبلغ كبير من الارصة الاسترلينية لاسرائيل والغريب أنها لم تكتف بذلك بل اخذت مبالغ عظيمة في شكل قروض من بنك التصدير والاستيراد الامريكي ومن حكومات سويسرا وبلجيكا وفرنسا. ولكن جزءا كبيرا من هذه الاموال ينفق على الجهاز العسكري والجزء الباقي على اللواحي الاخرى.

(5)

الانتاج الزراعي

لقد زار الخبير الامريكي الاستاذ جاردنر بانرسون رئيس القسم الاقتصادي بجامعة برنستون الامريكية اسرائيل ودرس احوالها وامكانياتها الاقتصادية ونشر بحثا ضمنه نتائج دراسة التي تلخص في الانبي: (3).

(2) أي حتى سنة 1958 تلقت اسرائيل ما يقدر بمجموعه 1300 مليون دولار (راجع Dresch رقم 9.

(3) راجع Gardmer patterson

رقم 21.

1 - الذين يعيشون في المزارع أقل من 20 % من سكان اسرائيل الحاليين. 2 - مساحة الارض المزروعة في اسرائيل تقل بنحو 12 الى 15 % عما كانت عليه أيام الانتداب قبل ظهور اسرائيل أي عندما كانت بيد العرب سكانها الاصليين. (3) الانتاج هبط الى نصف ما كان عليه في الفاكهة واللحوم، والقمح، والزيتون. هذا بالرغم من المساعدات التي قتلها اسرائيل من الوكالة اليهودية Jewish Agency واتحاد العمل العام المعروف بالهستادرت Histadruth. فهذه الهيئات وغيرها تقدم للمزارع البذور، والاسمدة، وعربات النقل، والجرارات، والالات الزراعية. إما بالمجان أو بقروض سخية ومع ذلك فان المستوى الزراعي لم يعرف تقدما بل يهبط سنة بعد أخرى دون أن تتوصل اسرائيل الى معرفة أي حل لذلك.

(6)

المستعمرات اليهودية

ما يزال اليهود يتركزون في المدن بصورة صارخة فاليهود الذين يسكنون في الارياض - رغم الهجرة العالمية - لا تتعدى نسبتهم 25 % . فأكثر من 85 % من اليهود العاملين يتركزون في المدن الرئيسية في حيفا، وتل أبيب، وبافا، وبيت المقدس، والظاهره الغربية أن المستعمرات اليهودية تزداد في الحدود بشكل يلفت النظر، فقد أنشأوا ما يزيد عن (400) مستعمرة جديدة

صرفوا عليها أموالا كثيرة ومع ذلك فإنها لا تهدف الى هدف إقتصادي أو عمراني وإنما الى هدف عسكري لأنها تتركز على طول الحدود اللبنانية السورية الاردنية فتشكل مراكز خطر عند الهجومات العسكرية التي يقوم بها العدو، على العرب الابرياء. وقد تكون المستعمرات اليهودية شيئا جديدا تحت الشمس، ولكن بمعنى آخر غير المعنى الذي قصده السيد لورد ملك في كتابه الذي اشرنا إلى بعض فقراته سابقا.

بقلم الاستاذ

عبد الرحيم بن سلامة

(7)

عجز لا «عجاز»

إن المزارع اليهودي لا يزال متشبهاً بالنوع الذي كان يتشبه به قبل قيام اسرائيل، فهو يتجه الى انتاج السلع والغلات التجارية التي تحقق الربح السريع مثل الخضروات والبطيخ وتربية الدواجن والابقار، فهم يبحثون على الانتاج السريع الذي يحقق الكسب السريع بأقل مجهود. وضعت اسرائيل ومضى على صنعها أعوام دون أن يتغير الطابع العام للزراعة اليهودية فزراعة الحبوب التي كان العرب يهتمون بها أهملت فقيمتها الان لا تزيد على 10 % من الانتاج الزراعي كله. فما تنتجه اسرائيل من القمح يعتبر كمية هزيلة لا تزيد عن ربع ما تنتجه الاردن مثلا،

وبساتين الزيتون التي استولى عليها اليهود، بعد أن تركها العرب اللاجئين قد تدهور انتاجها بعد أن أهملت الأشجار وبقيت تلك الغلة الهامة التي تحتل الصدارة في الانتاج - ونعني الحمضيات او البرتقال مهمة فان الاحصائيات تؤكد انخفاض قيمة الانتاج عما كان عليه قبل ظهور اسرائيل.

وهكذا ندمحى الخرافة القائلة بان فلسطين تحولت الى كليفورنيا، فالمعجزات في الانتاج الزراعي في اسرائيل لم تتحقق بل هناك اختلال في ميزان المدفوعات من قمح وعلف ومحصولات أخرى. فكيف نعمل هذا العجز الذي يتخبط فيه الانتاج الزراعي في فلسطين؟ وبالتالي ما هو سر الخل الذي يعيشه الاقتصاد الاسرائيلي؟ ألكون اليهود يتلقون مساعدات رسمية وفردية من جميع انحاء العالم فلا يهتمون بالعمل او لكونهم أهملوا الانتاج الزراعي لان الدفعات الغذائية تتدفق عليهم من كل مكان.

ان العلة تكمن قبل كل شيء في التوجيه الذي يتلقاه اليهود المهاجرون، فالغالبية الساحقة منهم جاءت من أقطار مختلفة، كانوا فيها يحترفون مهنا غير منتجة تقوم على استغلال العناصر المنتجة، فأقنوا الى فلسطين، تدفعهم عاطفة سخيصة أو دعاية محبوبة، او طمع او ثراء فطلب منهم ان يتجهوا الى الارض ليعمروا أرض الميعاد فأخذت السلطات الاسرائيلية تخاطبهم بعبارات عاطفية مذكرة إياهم

بفضل الزراعة على أجدادهم اليهود الاوائل في فلسطين، ومع ذلك ذهبت هذه الجهود أدراج الرياح بفضل معظمهم البقاء في معسكرات الاستقبال حيث يقدم لهم الطعام والعلاج الطبي بالمجان بدل العمل في الزراعة وقد احدثت الحكومة المعربات Maarabat وزعت عن طريقهم معظم المهاجرين على الحقول والبساتين حتى لا يبقوا خاملين مكسدين في المدن ولكنها لم تفلح ايضا في هذه الخطة ولا في كل الخطط، ثم احدثت سياسة جديدة وهي «من السفينة الى الارض» From Ship to Land، وبمقتضاها ينتقل المهاجرون الى الريف مباشرة بعد دخولهم اسرائيل ولكن هؤلاء يفرون الى المدن. ونتيجة ذلك رفض 38 الف يهودي التجنس بالجنسية الاسرائيلية وقرروا العودة الى البلدان التي اتوا منها ككندا والبرازيل وفرنسا ورومانيا وبولونيا وبعض البلاد العربية منها المغرب

بيانات ادارية

« الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف: 325.01

الاشتراك:

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبي للشمال

طبعت هذه الجريدة:

بمطبعة كريمة ديس

شارع النصر، رقم 3

تطوان - المغرب

هل ستكون نتائج مؤتمر القمة العربي الخامس المنعقد بالمغرب - تابع



- امير واحد
- الشيخ صباح السالم الصباح: اماره الكويت
- السيد الطيب سليم: الجمهورية التونسية
- السيد ياسر عرفات: منظمة التحرير الفلسطينية
- امير واحد
- رئيس منظمة واحدة وهؤلاء الملوك والرؤساء هم اصحاب الجلالة:
- الحسن الثاني: المملكة المغربية
- الحسين بن طلال: الملكة الاردنية الهاشمية
- فيصل الاول: المملكة العربية السعودية
- واصحاب الفخامة:
- 1 - الرئيس شارل الحلو: الجمهورية اللبنانية
- 2 - الرئيس جمال عبد الناصر: الجمهورية العربية المتحدة
- 3 - العقيد الهواري بومدين: الجمهورية الجزائرية
- 4 - الفريق حردان التكريتي: الجمهورية العراقية
- اللواء جعفر النميري: الجمهورية السودانية
- العقيد معمر القذافي: الجمهورية العربية الليبية
- سالم على الربيع: جنوب اليمن
- القاضي عبدالرحمان الارياني: اليمن الجمهوري
- العقيد محمد رباح الطويل: الجمهورية العربية السورية
- السيد صباح السالم الصباح: اماره الكويت
- السيد الطيب سليم: الجمهورية التونسية
- السيد ياسر عرفات: منظمة التحرير الفلسطينية
- وحول مائدة نصف دائرية مواجهة لمنصة الرئاسة التي رفع حولها 15 علما من اعلام الدول الاعضاء في الجامعة العربية بالاضافة الى علم فلسطين المجاهدة التف المؤتمر وقد تصدر القاعة شعار:
- «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».
- «كنتم خير امة اخرجت للناس».
- وافتح الجلسة العلنية الاولى اللواء جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني ورئيس الوزراء بوصفه رئيس الدولة التي عقد بها مؤتمر القمة الرابع في غشت سنة 1967 حيث القى خطابه الهام وعلى اثر الانتهاء من القاء الخطاب اقترح على المؤتمرين ان يتولى صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني رئاسة المؤتمر، وقد قبل الاقتراح بالاجماع.
- (البقية على الصفحة 7)

العربية المتحدة رفضت آخر المقترحات لانها تهدف الى تجزئة القضية العربية (الانسحاب من سيناء والتباحث حول شرم الشيخ وغزة).

- وان موقف امريكا يمثل تراجعاً صريحاً عن قرار مجلس الامن، بتبنيها طلب اسرائيل المفاوضة. وبعيد جلسات فوشت فيها القضاة العسكرية انتهى مجلس الدفاع الى: اولاً: اقرار عقد مؤتمر القمة.

ثانياً: حشد الطاقات العربية من اجل تحرير الارض المحتلة.

ثالثاً: دعم الثورة الفلسطينية: الموافقة المبدئية على تقرير منظمة التحرير الفلسطينية.

رابعا: دعم صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة: تنظيم موارد الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، والتعويض على الذين اصيبت منازلهم واستولت سلطات الاحتلال على ممتلكاتهم وقدرت الاعتمادات اللازمة لذلك بحوالي 15 مليون جنيه سنوياً (7).

الجلسة الافتتاحية

وخلافا للموعد المقرر (69-12-20) فقد افتتحت اعمال مجلس ملوك ورؤساء الدول العربية بالرباط في الساعة الثانية عشرة الا ربعا من يوم الاحد 11 شوال 1389 الموافق 21 دجنبر 1969 بحضور:

- 3 ثلاثة ملوك.
- 7 سبعة رؤساء.
- 3 ثلاثة ممثلين لرؤساء الدول.

(6) مجلة «الاسبوع العربي»، اللبنانية 11-11-69 (7) اي حوالي 16 مليار فرنك

في سبتمبر 1965 فقد تم فيه:

- توقيع ميثاق التضامن العربي الذي ينص على احترام الانظمة السياسية لجميع الدول العربية، ووقف حملات الحرب الباردة والاذاعات كما ساعد المؤتمر على استئناف العلاقات بين المتحدة وسوريا التي كانت مقطوعة منذ الانفصال عام 1961.

(4) وفي المؤتمر الرابع المنعقد بالخرطوم (السودان) في غشت - سبتمبر 1967 قرر المؤتمر:

- لا صلح مع اسرائيل
- لا اعتراف بها
- لا سلام معها

- كما قررت ثلاث دول عربية (المملكة العربية السعودية - وليبيا - الكويت) تقديم مساعدات سنوية مالية الى الدول العربية لدعم صمودها في وجه العدوان الاسرائيلي يضاف الى هذه العناصر:

(5) اجتماع مجلس الدفاع العربي الذي انعقد في نوفمبر الاخير في القاهرة لتهيء برنامج عمل محدد لمؤتمر الملوك والرؤساء العرب.

وتولى عرض الناحية السياسية في هذا الاجتماع وزيراً خارجية الاردن والجمهورية العربية المتحدة فأوضح كل من التقريرين ما يلي:

اولاً - ان فشل المحاولات السياسية لا يرجع الى عجز في الدبلوماسية العربية بل الى تعنت العدو. ان ثمة تطابقاً بين موقف اسرائيل وجميع المقترحات الامريكية.

ثانياً - ان كل المشروعات الامريكية تهدف الى دعم العدوان - وان الجمهورية

عملت المذاهب السياسية الى جانب التطرف الحزبي عملها في خلق القطيعة، التي زادت في تصدع العالم العربي وتمزقه، (5) ومما يضع على المعركة كثيراً من فرص النجاح.

عودة الى يناير

1964

ولقد سعدت بتتبع اشغال مؤتمر القمة الخامس عن قرب فلمست ان اغلب الوفود كانت تجمع على ان اعمال المؤتمر الخامس لا بد ان تسجل هدفاً جديداً نتيجة للاهداف التي سجلتها المؤتمرات الاربعة السابقة فقد سجل:

(1) المؤتمر الاول للقمة المنعقد بالقاهرة (ج.ع.م.) في يناير 1964 النتائج التالية:

- اعداد الرد العربي على المشروع الاستعماري الرامي الى استغلال مياه نهر الاردن باعتباره المشروع الذي كان العرب يعتبرونه عملاً عدائياً موجهاً ضدهم.

- ازالة التوتر الذي كان يسود العلاقات العربية واستئناف العلاقات الدبلوماسية بين المغرب ومصر، ثم المغرب والجزائر، ومصر والاردن.

- اقامة الكيان الفلسطيني.

- تشكيل القيادة العربية الموحدة.

(2) المؤتمر المنعقد بالاسكندرية (ج.ع.م.) في سبتمبر 1964 وكان اهم مقرراته:

- اعتراف الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية.

(3) اما المؤتمر الثالث المنعقد بالدار البيضاء (المغرب)

(5) جريدة «الانبا» 69-12-23

من الشعر الديني

10

ابن عربی (ت۔ 638 ھ)

والتصوف لون آخر من ألوان الشعر،
الديني، وهو يتصل بالزهد والاعتبار، والفلسفة
والحكمة.

ومن اقطاب هذا الفن، وإيمته البارزين -
ابو بكر محيى الدين محمد بن على بن محمد بن عربي
الحافسي، ولد بمروسة سنة (560 هـ) وانتقلت
أسرته الى اشبيلية، وهو - بعد حدث، وهناك
تلم، واخذ عن مشيخة بلده تجول في بلاد
المغرب، وأخذ عن كبار مشايخها، وانتفع
بعلمائها وصلحائها. درس ابن عربي علوم
القرآن والحديث، وتفنن في علوم العربية،
وكان ميالا الى الادب، فاستكتبه الموحدون
وقربوه لديهم، ولكن ابن عربي لم يخلق
للسياسة، ولم ترقه مظاهر الجاه والرياسة، بل
خلق لامر آخر، فكان يخلو الى نفسه، ويفكر
في اسرار هذا الكون ومدبره؛ فاعتزل الناس
وهام على وجهه في البراري، وانقطع الى
الزهاد والمتبتلين؛ وكان لا يجد نفسه وقلبه
الا في الاماكن الخالية، وعند قبور الصالحين؛
فاشرقت على قلبه أنوار المعرفة، وتكلم في
طريق القوم، وناظر المتفلسفين والماديين، ثم
دعاه داعي الشوق الى زيارة البقاع المقدسة،
فحج وجاور بالحرمين الشريفين؛ ودخل مصر
وبغداد والموصل، وبلاد الروم، واستوطن الشام،
وبها توفي سنة (638 هـ).

ومن شعره يحث الى البقاع المقدسة ،
ويذكر اشواقه بها :

اني الى الكعبة الغراء مشتاق
فيها لعاشقها في السر اعلاق
اذا تذكرت أسراري ومشهدا
فيها تحركني للبين أشواق
الله يعلم أنني لست اذكرها
الا وعندي لذاك الذكر احراق
فالروح نائمة والنفس والهة
والقلب محترق والدمع مهراق
ويقول في الروضة الشريفة :

يا حبذا المسجد من مسجد
وحبذا الروضة من مشهد
وحبذا طيبة من بلدة
فيها ضريح المصطفى أحمد
صلى عليه الله من سيد
لولا له لم نفلح ولم نهتد
قد قرن الله به ذكره
في كل يوم فاعتبر ترشد

وابن عربي شاعر عملاق، خلق في اجواء
لم يكذبها شاعر؛ وله مجموعة دواوين،
منها ديوانه الاكبر، وديوان الاشواق، وديوان
المرتجلات، وترجمان الاشواق، له عليه شرح
سماء (ذخائر الاعلام).

وشعر ابن عربي، يدور أغلبه حول
المعاني الصوفية، وقد نحا فيه منحى الرمز
كغيره من الصوفية؛ لأنه ضمن بأسراره أن
تنتهك، وذلك مادة الصوفية في التعبير عن
أذواقهم ومشاربهم. (قد علم كل أناس مشربهم).

للاستاذ سعيد اعراب

وسأقتصر في هذه العجالة على ما **كان**
من شعر ابن عربي واضحا جليا لا غبار عليه،
رفقا بالقاري، وبنفسي أيضا؛ ومن شعره يبكي
نفسه، ويذكر ذنوبه :

أنوح على نفسي وابكي لغفلي
 واندب قلبا حاد عن سنن الرش
 اذا كان قربي من الهي مقارنا
 لقرب فؤادي من الهي فيما بعدي
 فان هو جازاني على فعلتي فما
 جزائي سوى الاقصاء بالعنف والطر
 ولكنني ارجوه سرا وجهرة
 فان كان هذا الوجد بعدي فياجدي
 وان كنت بدرا اذهب الجهل نوره
 فمما قريب ينعم الله بالرد
 ولم يقصني ذنبي ولا سوء فعلتي
 فاتيان سوء الذنب أليق بالعبد
 كما الجود والصفح الجميل مع الرضى
 لأليق شيء في الوجود بذى المجد
 وقد ثبت المجد الكريم لخالقي
 وقد ثبت الايمان عند فيما سعدى
 ومن هذا المعنى قوله :

فكرت ذنبي فأبكاني وحيرني
لما غدا من جوار الله بطردني
كيف الخلاص وما ضيعت من عمري
به المهيمن يوم الحشر يطلبني
يا ليت أذنّي لم تسمع حديث هوى
يا ليت عيني لم تنظر الى حسن
يا ليت كفى لم تخلق ولا قدمي
ولا لساني وليت القلب لم يكن
أوليت اذ كان خلقي كان يسعدني
توفيق ربّي في سر وفي علن

ولا أهيم بشخص ليس ينفعني
يوم النشور اذا الرحمان يسألني
ولا ندبت دهارا كنت الفها
ولا حننت الى ربع ولا سكن
ولا تغزلت في ورقاء صادحة
على الاراك تغني وهي تنديني
ولا تمنيت شيئا لست مدركه
ولا قطعت باسباب الردى زمني
كم ذا اقيم على العصيان مكتما
وانت سبحانك اللهم تحفظني
أمسي واصبح في شي' بقريني
الى الشقاء ومن سعدى يبعدنى؟؟
كم ذا أبارزه بالذنب مستترا
عن العباد وعين الله تنظرني
وقد معد لهذه الابيات بقوله: ولما رأيت
الفريق الصالح معدوما ، والطبيب المشفق الناصح
غير موجود، نأسفت لذلك، ولحظت كل انسان
مسرورا بما هو فيه، لا يتنبه لعباب أخيه ،
فيثنيه ذلك لعبيه ، فيتصاحبا بالنصيحة، وتحصل
لهما المرتبة الصحيحة فعملنا في عدم الفريق الناصح
وفتنة الانسان بحاله أبياتا هي : (روح القدس
ص. 110 - 111)

وقال في نه الذاكربن، واستنارة قلوبهم
بنور المعرفة :

ناه الفؤاد بذكر الله وابتهاجا
ولاح صبح العدى للعبد وانبلجا
وأسرج الله من أنوار حكمته
ومن معارفه فى قلبه سرجا
فظل يفتيح من ابواب رحمته
على خليفته ما كان قد رتجا
ومن ابتها لانه - رحمه الله - قوله:

إلهى وفقنى الى كل ما برضى
ورض فؤادى بالذي انت لى تقضى
فان كان سره حمدته منعما
وان كان ضرا نظرت الى المقضى
فأنظر فيه بالذي قد ذكرته
فان كان لا يرضى عدلت الى المرضى
إلهى أرجو من عنايتكم هنا
إذا زلت عن نذب اسير الى فرض
وان كنت فى رفع برى محققا
فلا تحجبني عن عبادته الخفض
افوض احوالى اليك مسلما
لاكتب فيمن أمره للرضا يفضى
وأسال ربى أن يمن بمعصتى
هنا ثم فى يوم القيامة والعرض
ويجعلنى ممن سما واعتلى به
اليه اذا كان الخروج من الارض
ويوصل فى بشراه بالخير منعما
إذا حل تركيبى وأسرع فى نقضى

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

● الفكر الاسلامي الحديث في مواجهة الافكار الغربية ● المرأة بين حضارتين

- 11 -

تأليف : الاستاذ محمد مبارك
تحليل : الاستاذ عبد الرحمان الكتاني

اساس العفة والاحسان وسلامة الاسرة والحياة الزوجية يستلزم اتخاذ تدابير عملية من جهة ، والقيام بتعذيب خلقي من جهة اخرى ولا بد من اجتماع الامرين معا وهذه التدابير العلمية مبناهما على حصر انطلاق الفريضة واثارتها في نطاق الحياة الزوجية والحيلولة دون هذه الاثارة في خارجها . ومن هنا تنشأ العادات المتعلقة باللباس المحتشم غير المثير وتحدد الصلة بين الرجال والنساء على اساس عدم الاختلاط في المجالس والبيوت اللهم الا في حدود ضيقة بعيدة عن الاثارة البيع والشراء والاشتراك في العبادة كالحج والصلاة اوفى درس عام مشترك لكل من الجنسين جانب خاص منه او ما شابه ذلك وهذا ما اخذ به الاسلام من منع التزين والتبرج في اللباس والزينة ومن منع خلوة الرجل والمرأة ولو من غير زينة ولا تبرج ومنع الاختلاط المطلق . وفي غير مناسبات الحاجة والضرورة كالزيارات والسهرات المشتركة .

ولذلك فان من الخروج عن جادة الاسلام وعن جادة الاستقامة والفضيلة في نظر الاسلام ما يفعله النساء اليوم من كشف الرأس والصدر والساق والذراع ومن تزيين الوجه والتعطر واتخاذ الالبسة الضيقة وذات الالوان اللافتة للنظر والمثيرة والالبسة القصيرة . وما يفعله من القيام بزيارات مختلفة وسهرات

مشتركة ولا سيما مع هذا التزين وبهذه الالبسة هو في نظر الاسلام من كبائر الآثام ومن المحرمات التي لا يمكن ان تغطيها او تقبل معها صلاة او دعا او حج لان في ذلك اعلان حرب على الله ورسوله وعلى الاسلام والقرآن . فليستق الله هذا الفريق من الناس بوجه خاص ممن اتخذوا الاسلام ديناً وامنوا بالله وكتابه ورسوله وتقربوا الى الله باقامة الصلاة وصيام رمضان وليعيدوا النظر في حياتهم ليسجلوا أنفسهم في سجل الايمان والطاعة أو في سجل الكفر والمعصية وليصححوا حياتهم هذه ولو ادى الامر لهدم هذه الاسرة القائمة على محاربة الله ورسوله ، وبنا أسرة غيرها ، أى ولو ادى الامر الى مفارقة الزوجة المصرية على البقاء في نظام الكفر والاباحية من جهة اللباس والاختلاط وإن من اشد الناس مؤاخدة في هذا المجال الشبان الذين نشأوا على التدين ثم هم حين يريدون ان يتزوجوا يعرضون عن الفتيات المنتهجات نهج الاسلام في حياتهن وينتقون زوجاتهن من المعرضات عن خطة الاسلام ونهجه ومن المتحديات لنظام العفة والحشمة والتزينات المتبرجات فهؤلاء الشبان يرتكبون جريمة كبيرة بإحداثهم روح النعمة على التدين في نفوس المتدينات بأعراضهم عنهن ويشجعون الفاسد المبتكر للاسلام .

اجهزتها العضوية ولا سيما الجهاز العصبي وان القوانين العضوية (الفيزيولوجية) كقوانين العالم الفلكي لا سبيل الى خرقها . ومن المستحيل ان نستبدل بها الرغبات الانسانية . ونحن مضطرون لقبولها كما هي فالنساء يجب ان يضمن استعداداتهن في اتجاه طبيعتهم الخاصة دون ان يحاولن تقليد الذكور فدورهن في تقدم المدنية اعلى من دور الرجال فلا ينبغي ان يتخلين عنه . وبعد ان اكد ان الدعوة الى المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة تؤدي الى التزاحم والتنافس والصراع بين الجنسين اختلاف في الصفات والخصائص والمزايا وهذا التفاوت في الخصائص يقتضي توزيع الاعمال في الحياة بين الرجل والمرأة توزيعاً يتناسب مع هذه الخصائص المتنوعة المختلفة .

وضرب المثل بحملة الشهادات العليا وحملة الشهادات الثانوية العامة والمهنية وحملة الشهادات الابتدائية فقال كل هؤلاء يشتركون في الحقوق الانسانية ولكنهم يتفاوتون في الحقوق الناشئة عن شهاداتهم ومؤهلاتهم وكفاءاتهم العلمية والعملية فليس للطبيب ان يدافع امام المحاكم ولا المحامي ان يمارس الطب جرياً على القاعدة المطبقة في المجتمع اليوم وهي ان حقوق الناس تختلف باختلاف مؤهلاتهم النفسية التي هي نتيجة لاستعداداتهم الفطرية . ولا اختم هذا البحث بدون ان اثبت للقاري الكريم هاتين الصفحتين الهامتين: إن قيام المجتمع على

والتاسع عشر في اوربا باسم التجدد والحركة النسائية وراجت بعد ذلك ولا تزال في مجتمعنا وبرزت سطحية كثير من هذه الافكار وضلالها وخطأها الفاضح .

وقد أبى المؤلف الفاضل الا ان يدعم كلامه هذا بأقوال بعض الاطباء والمفكرين والكتاب الاجتماعيين اخترت منها قول الطبيب الكيماوي الكيس كاريل في كتابه (الانسان ذلك المجهول) .

ان ما بين الرجل والمرأة من فروق ليست ناشئة عن اختلاف الاعضاء الجنسية ومن وجود الرحم والحمل او عن اختلاف طريقة التربية وإنما تنشأ عن سبب جد عميق وهو تأثير العضوية بكاملها بالمواد الكيماوية ومفرزات الغدد التناسلية ، وان جهل هذه الوقائع الاساسية هو الذي جعل رواد الحركة النسائية يأخذون بالرأي القائل بأن كل الجنسين الذكور والاناث يمكن ان يتلقوا ثقافة واحدة وان يمارسوا اعمالاً متماثلة . والحقيقة ان المرأة مختلفة اختلافاً عميقاً عن الرجل فكل حجة في جسمها تعمل طابع جنسيها وكذلك الحال بالنسبة الى

ان مشكلة المرأة والاسرة وتوزع الاعمال بين الرجل والمرأة ومسلك كل منهما في الاسرة وخارج الاسرة هي في الواقع من اكبر المشكلات التي نجابهها في العصر الحاضر ، والتي تظهر فينا صفة التبعية والتقليد الى درجة مخزية وهي ناحية من نواحي الحياة التي جرفنا فيها تيار شديد أفقدنا الكثير من خصائصنا العربية والاسلامية في آن واحد وعم حتى يكاد يشمل جميع الطبقات ونحتاج الى ثورة عنيقة عميقة تستمد قوتها من ايماننا بحضارة الاسلام وصحة عقيدته ومثله العليا واحكامه الاخلاقية لتتحرر من هذه التبعية الشائبة لحضارة العرب ونظامها الاجتماعي ومفاهيمها وافكارها بهذه الفقرات القيمة افتتح الاستاذ محمد المبارك بحثه القيم عن المرأة التي شغلت الدنيا بأسرها في القرون الثلاثة الاخيرة وبعد ان اوضح كلامه بكلام نفيس يجدر الاطلاع عليه قال ان مباحث علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاحياء في العصر الحديث اثارت بعض جوانب مسألة المرأة والاسرة وظهرت ضعف كثير من الاراء التي روجت في القرنين الثامن عشر

وقال ايضا:

ايا خير مصعوب ويا خير صاحب عليك انكالي في جميع مطالبى عليك انكالى ثم أنت وسيلتى اليك فحل بيني وبين مطالبى وكن عند ظنى لا تخيبه انه من احرم مطلوب وأفقر طالب لقد ترجم الايمان عليكم بانكم ضمنت لامثالى جميع المطالب

السكاري بعدي رمضان

من الملاحظات الغريبة التي تثير الانتباه والعجب اننا نجد جماعات من المدمنين على السكر تكف عنه في شهر رمضان بل منهم من يكف عن السكر قبل رمضان بايام عديدة قد تصل عند بعضهم الى اربعين يوما اعتقادا من هذا البعض ان الجسم لا يتطهر من السكر الا بعد هذه المدة !!

ومعنى هذا ان السكاري من المسلمين في بلادنا يكفون عن السكر اكثر من شهر ومنهم من يكف عنه اكثر من شهرين في السنة، وهذه ظاهرة عجيبة جديرة بالملاحظة والبحث.

ولعله من اليسير جدا على من ترك السكر اكثر من شهرين ان يتغلى عنه نهائيا اذا شا.

فما هو يا ترى هذا الوزاع الديني الذي جعل هذا المسلم يكف عن السكر بكل امانة اكثر من شهرين ؟ يكف عنه وبضمير يقظ وبوازع ديني غريب!

ان هذا المسلم ذا الضمير اليقظ والوازع الديني المعجب ما يكاد يسمع طلقات مدافع اليوم الاخير من رمضان معلنة ببزوغ عيد الفطر حتى يعاوده الحنين الى الخمر من جديد وتكتظ به الحانات.

ويخلق حول الساقين وكأنه ليس ذلك الشخص الذي تحرك وازعه الديني بالامر فامتنع عن السكر حوالي شهرين ؟

اين ذهب ذلك الوزاع الديني الذي عرفته قبل رمضان ؟ واين هو ذلك الضمير اليقظ الذي تجلى بكل وضوح قبل شهر الصيام؟

فهل اصبح السكر مباحا بعد رمضان ؟ فمن لك بهذه الاباحة وانت بالامس ممتنع عن السكر ؟ عجباً لقد اتبحت لك الفرصة لتكف عن السكر وكان جديرا بك ان تفتنم تلك الفرصة التي قدمها لك شهر الصيام فأحالك الى مسلم ذي ضمير حي ووازع ديني !!

وكان من حقك ان تجعل من العيد يوم احتفال بانتصار ضميرك على رغباتك المذمومة. انها فرصة عظيمة . . . وكان من اللائق بك ان تتوج يوم العيد باعلانك النهائي عن الاقلاع نهائيا عن عادة السكر.

ولكنك بعد العيد نسيت كل ذلك وانسلخت من وازعك وضميرك وتهافت على الشراب تهافت الذباب على القاذورات !!

كيف استطاعت يدك ان تمتد الى كأس الخمر من جديد بعدما امتلعت عنه اكثر من شهرين ؟ !!

كيف ساغ لفسك ان يتجرع شيئاً اعترف منذ ايام بانه حرام !! ؟

كيف طاوحتك نفسك وانت صاحب ضمير واع ووازع ديني منذ امد غير بعيد !! ؟

عجيب والله امر هؤلاء السكاري بعد رمضان !!

لقد امسكوا عن السكر طيلة شهرين او ما يقرب منهما وبذلك ارضوا خالقهم وارضوا وازعهم وضميرهم وكبلوا الشيطان وجعلوا خدامه من اصحاب الحانات يفكرون في تغيير نوع بفاعتهم . . . فأقفلت الحانة واقفل المستودع الكبير الممون لها وأمسى اصحابها يضربون كفا بكف ويحملون

ويرون ان البضاعة كاسدة والمدة طويلة وكاد اليأس يتغلب على خدام الشيطان !! كانت الحانة تتلقى افواجا غير منقطعة وها هي تصبح في شهر الصيام مغلقة الابواب وكان المستودع الكبير يتلقى الشاحنات يوميا لتفرغ ما بجوفها

بقلم الاستاذ:
عبد القادر العافية

لينتقل الى اجواف الزبنا لكنك بيقظة ضميرك وتحرك وازعك الديني عطلت كل ذلك واصبحت الحانة والمستودع مغلقا الابواب بين يأس وأمل والامل يغلب عليها لانك عودتها الرجوع بعد هذه المدة من الانقطاع !!

وانتظرت الحانة والمستودع موت ضميرك وانتفاء شحنة وازعك وها انت الذي ارضيت خالقك وضميرك ووازعك الديني تؤثر ان تسخط كل هؤلاء

لترضي في اليوم الذي كان جديرا بك ان تحتفل فيه بانتصارك وبارتدائك وسام الهدى في هذا اليوم، أثرت تسخط خالقك وضميرك ووازعك لترضي الشيطان وخدامه واصحاب الحانة والمستودع من الاجانب واذنابهم . . .

ابدلت رضى بسخط !! ابدلت رضى الله برضى الشيطان !!

هذا من الناحية الدينية والخلقية اما من الناحية الاقتصادية فلقد وفرت في ايام امساكك عن السكر ما يسرت به على عيالك وذويك فنلت رضاهم ومحبتهم . . .

ومن الناحية الصحية لقد زال الدوار واصبحت تعي ما تقول وتقول ما تعي . . .

ووقيت نفسك عثرات الطريق وعثرات اللسان . . . كم كان ربك كبيرا وانت ممسك عن الخمر !! ربحت دينيا وخلقيا وماديا وصحيا . . .

وكننت وطنيا مخلصا . . . كم كان ربك عظيما !! ولكنك بعض رمضان آثرت ان تخسر كل ذلك الريح وتتردى في الهوة من جديد . . .

عجبا لك كيف انقطعت من السكر مدة تجعلك تنساه الى الابد ولكنك عدت اليه برغبة شديدة: لكنك عدت اليه بحكم العادة عادة السكاري وبحكم الفراغ الذي يغيم عليك وعدت اليه لانك لم تبق ممسكا بذلك الزمام الذي هان عليك الغاؤه في الوقت الذي

وجدة من مندوبنا الخاص

المجلس البلدي يؤدي واجبه

هذا المجلس، والفكر المتجدد التي ابتدأ به نشاطه في هذه المؤسسة الدستورية.

واذا كان من حقنا ان نهناه على هذه المبادرة فاننا نرى ان من حق كل المواطنين سوا كانوا من سكان مدينة وجدة او غيرها ان يباركوا له هذا الموقف، الخالد الذي كان ينتظر من كثير من ابنا هذا الشعب المسلم الابي الذي آمن بالاسلام النقي الطاهر، ونشروه ابتغاء مرضاة الله ونشروا للاخلاق الانسانية الكاملة التي جاءت بها الدعوة المحمدية وناهيننا لمجلس وجدة البلدي.

في الاجتماع العلني الذي عقده المجلس البلدي لمدينة وجدة في منتصف اكتوبر الاخير تحت رئاسة السيد محمد ناصر بن العربي قرر المجلس بالاجماع التوصية التالية:

ضرورة الحد من انتشار بيع الخمر والمخدرات.

ونحن لا نحتاج هنا في هذه المراسلة الى شرح اضرار وعواقب تعاطي الخمر والمخدرات ولكن نهني المجلس الجديد ونحي رئيسه الشهم الذي كان السبب في هذه التوصية الرائعة التي تتم من الروح الطيبة التي تحذو

خطوة جديدة نحو تطور الفكر السياسي العربي ؟ (تتمة)



ثم اعتلى جلالة الملك منصة الرئاسة وارتجل خطابا هاما (9).

ثم القى بعده الامين العام لجامعة الدول العربية السيد عبد الخالق حسونة كلمة باسم الجامعة العربية اعلن اثرها جلالة الملك عن رفع الجلسة الافتتاحية العلنية على الساعة الثانية عشرة و 25 دقيقة بالضبط.

(نشرنا ملخص هذه الخطب في العدد الماضي)

وبعد انسحاب المدعوين ورجال الصحافة من القاعة تابع الملوك والرؤساء اجتماعهم في جلسة سرية لتحديد جدول اعمال المؤتمر استمرت الى غاية الساعة الثانية عشرة و 45 دقيقة زوالا حيث رفعت هذه الجلسة لتبدأ اعمالهم بعد ذلك اما جدول الاعمال فقد كان يتضمن النقط الثلاث التالية:

1 - تجنييد جميع الطاقات العربية لمواجهة العدوان الاسرائيلي.

2 - تدعيم الثورة الفلسطينية المسلحة.

3 - تدعيم صمود

(9) وقد اعطى المراقبون في كواليس المؤتمر للخطاب الملكي تفسيرين:

1 - التأييد المطلق للمقاومة الفلسطينية.

2 - تأكيد الكيان الفلسطيني وبأنني هذا التفسير من المقارنة بين الجزائر المكافحة بالامس وفلسطين المناضلة اليوم.

المواطنين العرب داخل المناطق المحتلة (10).

كذلك درس مجلس الملوك والرؤساء بالاضافة الى جدول الاعمال التقارير والوثائق التي اعدتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية وهي:

التقرير الاول: خاص بتعبئة جميع القوى العربية لخصوض المعركة وسيرفرق هذا التقرير بالقرارات التي اتخذها مجلس الدفاع العربي المشترك في الاجتماع الذي عقده اخيرا في القاهرة، كما سيرفرق به ايضا تقرير الامانة العسكرية لجامعة الدول العربية حول الخطط الضرورية لتعبئة جميع القوى العربية ضد العدوان.

والتقرير الثاني: عن تدعيم الثورة الفلسطينية ويتضمن مذكرتين تقدمت بهما منظمة تحرير فلسطين الى مجلس الدفاع العربي المشترك، ويتحدث التقرير بالتفصيل عن وسائل تدعيم الثورة واحتياجات المقاومة الفلسطينية في المجالات العسكرية.

والتقرير الثالث: يتعلق بصمود المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك المساعدات التي تقدم لهم والاحتياجات الضرورية للاجئين بما في ذلك القرارات التي سبق اتخاذها بهذا الشأن في مؤتمر القمة العربي بالخرطوم. ويتضمن هذا التقرير ما ورد في التقرير الذي أعدته لجنة مساعدة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة على الصمود، (10) كما اشارت اليه جميع الصحف العربية فقط.

وتتألف اللجنة من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والامانة العامة لجامعة الدول العربية (11).

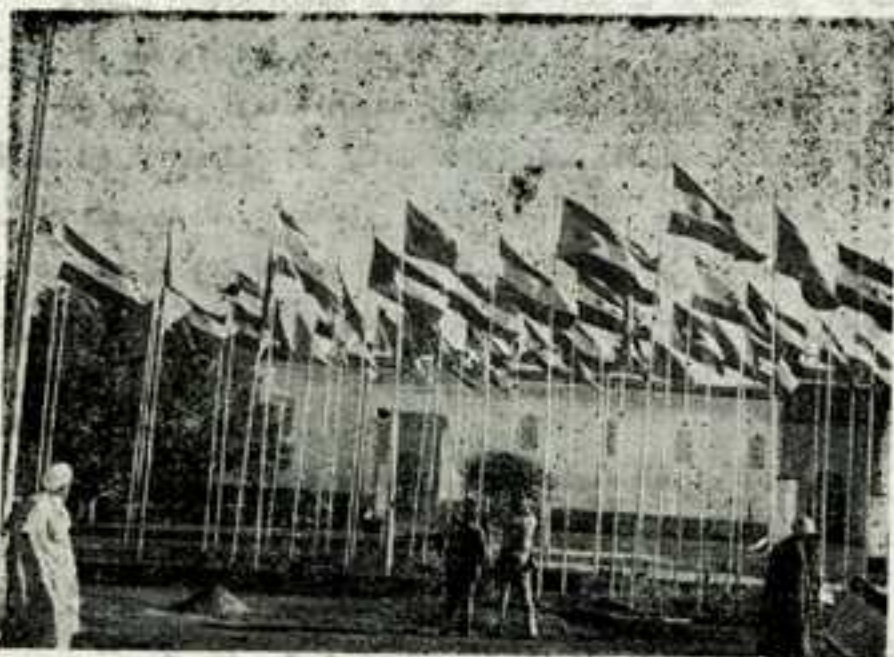
والحقيقة الملموسة انه اذا كان اجتماع اقطاب العالم الاسلامي بالمغرب في سنة 1969 حدث القرن فان الاجتماع الخامس لمجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية بالمغرب نفسه وهو يضم احسن وافضل ابناء الامة العربية الساهرين على مصالحها ومستقبلها المخططين لمصيرها والمقررين لتاريخها. كان في المستوى الذي تنتظره اممهم، وتحمله الاجيال لا في السنين القادمة فقط بل في القرون المقبلة ايضا. كما أكد جلالة الملك المعظم للمؤتمر نفسه بل للعالم - واذا لم تختلف الظروف التي جمعتنا كمسلمين - بالامس القريب - عن الظروف التي نجتمعنا اليوم كمغرب في الامة الاسلامية فاننا نجد ان الدوافع تطورت والمحاولات المتعددة قد وقفت عند اشارة الضوء الاحمر الذي وضع امامنا وهو «مصير فلسطين ومصير ارض فلسطين» من غير ان نختلف في الطريق الجديد الذي رسمته امامنا الاحداث والذي يفرضه علينا واقعنا باعتبارنا كنا خير امة اخرجت للناس. مؤمنين بحقنا، ومعتمدين على انفسنا جاديين في طريقنا ...

(11) جريدة «الاهرام» 69-12-20 وجريدة «الشعب» الجزائرية 69-12-20

لقد سبق لواء البشري الذي نشره ملك المغرب، - على حد تعبير احد المعلقين - خطوات اكدت المستقبل الجديد الذي يتقدم الصف العربي فكان لهذه البشري قاعدة «وهدف واضح».

واذا كانت بعض السحب العابرة قد مرت في سما العرب ندفعها رياح اصطناعية هنا وهناك .. اذا كانت هذه قد تبددت في محيط اقليمي، فان بعض السحب الاخرى سرعان ما تبخرت تلقائيا في نفس المحيط شعورا بالمسؤولية المقدسة، وتمهيدا لهذا اللقاء الذي كانت تنتظره امنا التواقة للخلاص، المتطلعة للوحدة والذي سيحدد طريق المستقبل .. ان اللقاءات المتعددة على مختلف المستويات قد حققت رغبة امنا وافرحت اصداقنا، وادخلت الرعب في اعداء الاسلام، وخصوم العرب الاستعماريين والانتهازيين.

ان الجميع قد لمس ان مجرد الاستعداد لهذا اللقاء حرك اكثر من شعور، واكثر من احساس ... وكانت هذه الاحساسات وهذا الشعور اعنف واقسى لان العرب، ولان المسلمين احسوا اليوم اكثر من اي ظرف آخر ... ان صبرهم قد نفذ وان على ملوكهم ورؤسائهم الساهرين على مصالحهم ومستقبلهم ان يوضحوا ان اممهم طال بها الانتظار، وتقطعت بها حبال الصبر بعد ان جربوا كل الوسائل للحلول السلمية، والبحث عن منطلق يحق الحق ويزهق الباطل ... وتلك ارادة اجمع عليها العرب، وآمنت بها شعوبهم، وهي المنطق الحتمي الذي اعلنه مؤتمر الرباط الذي قاده رئيس ثائر .. ككافح، وذاق مرارة الاستعمار، وغضبه وانتقامه فانتصر وكذلك ستنتصر التجربة الجديدة التي يخوضها العرب اليوم «من اجل مصير حق فلسطين ومصير ارض فلسطين» (يتبع)



الى معتمدنا الافاضل

نرجو من معتمدنا اشتراكهم، لنواصل ارسال الافاضل تصفية حسابات الجريدة اليهم علما بان السنة المنصرمة، حرصا على الميثاق لا نهدى الى احد، وأن اضغاث الايمان بخطتها هودفع قيمة الاشتراك الزهيدة.

من مؤتمر القمة الاسلامي الى مؤتمر القمة العربي

بقلم الاستاذ عبد الغفور الناصر

ان يعود الاسلام الى مكانته الاولى من السيطرة .

وقد اوردت هذه الفقرات رغم ما فيها من طول لتبين مدى التخطيط الرهيب الذي يعمده هؤلاء لاجبالنا ولامتنا . فهم يعلمون ان الاسلام امة واحدة مهما تفككت اجزائه ، وتباعدت اقطاره ، وقد شبهه المرشال البيوطي بصندوق رنان . . . اذا ضربت عليه برأسه رن الى كعبه . فسياسة الدول المستعمرة هي سياسة من يعلم شدة ارتباط الاسلام بعضه ببعض ، ومن يعمل حسابه لمنع هذا الارتباط بقدر الامكان .

ولا تزال تطلع على خائنة منهم
(صدق الله العظيم)

- اعلنت صحيفة

«الدبلي ميل» البريطانية ان بريطانيا ما تزال تواصل شحن الاسلحة والدبابات الى «اسرائيل» بصورة سرية وذلك على الرغم من تظاهر الحكومة البريطانية بفرض حظر شحن الدبابات الحديثة الى بلدان الشرق الاوسط . وقالت الصحيفة ان شحنات الاسلحة التي سترسل الى «اسرائيل» تتضمن مائتي دبابة من نوع سانهوروم وكميات من الذخيرة وقطع الغيار .

وقالت ان عددا من الغيرة « الاسرائيليين » سيمولون قريبا الى بريطانيا للاشراف على عمليات شحن هذه الاسلحة الى «اسرائيل» .

وحدة الامة الاسلامية . . . ولا يهتم «جب» بان تنطور البيئة الاسلامية بل يقول : «ان المهم هو هل ستكون هناك ميول مشتركة بين الشعوب الاسلامية ؟ ! وهل سيقوم احساس بوحدة العمل ووحدة الهدف ؟ ! ام ان الآراء الجديدة وحاجات الحياة العصرية ستنتج آخر الامر في تشتيت المجتمع الاسلامي وتحطيم وحدته ؟ ! وبعد ان يعرب عن حرصه على اتمام تفريغ حياة المسلمين بتغيير الخصائص الاسلامية تغييرا جذريا ، يقول : ان السبيل الحقيقي للحكم على مدى التفريب هو ان نتبين الى اي حد يجرى التعليم على الاسلوب الغربي وعلى المبادئ الغربية وعلى التفكير الغربي ! على ان هذا لا يكفي ، بل هو الخطوة الاولى ، ولا بد من التسلسل على قيادة الاتجاهات السياسية والادارية . فيجب صرف الاهتمام الاكبر الى خلق رأي عام ، بالسيطرة على وسائل الاعلام ، والاعتماد على الصحافة . ويقرر (جب) ان الصحافة هي اقوى الادوات الاوروبية واعظمها نفوذا في العالم الاسلامي ، لان معظم مديري الصحف اليومية من التقدميين ، ولذلك كان جل هذه الصحف ، واقعا تحت تأثير الآراء والاساليب الاجنبية . بشكل يكون الرأي العام المطلوب . . . ويتوسع ويقول : ان هذا النشاط التعليمي والثقافي والاعلامي قد ترك في المسلمين من غير وعي منهم اثرا جعلهم يبدون في مظهرهم العام لادبيين الى حد بعيد . وينتهي فيقول : «يبدو الآن من المستحيل - مع تزايد الحاجة الى التعليم ، وتزايد الاقتباس من الغرب -

تلك الحوادث من غير ان تخرج هذه المدينة من ايدي المسلمين على الرغم من جميع الجهود التي قام بها العالم النصراني من ذلك الحين .

واليوم وبعد ان جمع الشر جموعه ، وسقط القدس الشريف من جديد بين احضان الصليبيين واليهود نرى ملوك الاسلام ورؤسائهم يجتمعون لدراسة الموقف وتحديد ابعاده .

وان مؤتمرا كهذه المؤتمرات التي بدأت تشهدها بلادنا لابد ان يكون له مغزى في المستقبل ، ولا بد ان يصل القادة الى حلول يوحدون بها كلمتهم حول هدف واحد هو الدعوة الاسلامية وحمايتها من الصليبيين واليهود . ويمكن ان نتساءل : ما موقف الغربيين من هذه التجمعات ؟ هل يباركونها وبؤيدونها ؟ أم هناك خطط مرسومة ، واساليب موضوعة توصلهم الى مرغوبهم وما يؤملونه في المجتمعات الاسلامية .

المكايها القاري الكريم ، نموذجاً من نماذج هؤلاء الغربيين الحانقين على الاسلام ، والساعين في تشتيت كلمته بشتى الوسائل ، والمتخوفين في نفس الوقت من ان يكون للمسلمين نهضة جديدة ودعوة شاملة تجمع فيها اقطار الاسلام كلها .

يقول البروفسور جب في كتابه «الى ان يتحد الاسلام» (1)

ان الغرض من الجهود المبذولة لحمل العالم الاسلامي على الحضارة الغربية ، هو تفتيت وحدة الحضارة الاسلامية التي تقوم عليها

(1) الاسلام في المعترك الحضاري للاستاذ : عمر بها الدين الاميري .

للجزيرة وبلاد الاسلام بالاندلس ، فقرر رأيهم على الاستعانة بالمغرب . فارسلوا سفارة الى ملكه الهمام يوسف بن تاشفين وبعد ما صوروا له الحالة وخطر الموقف عزم على عبور الحجاز بنفسه ، فكانت معركة الزلاقة وقضى على النفوذ الاسباني الذي كان قد تغلغل داخل الجزيرة ، ومكن للاسلام في هذه البلاد ما يزيد على اربعة قرون اخرى .

وحين وقع الغزو الصليبي على فلسطين ، استطاع صلاح الدين الايوبي ، ان يجمع الكلمة نحوه ، ويغوض المعركة الفاصلة - حطين - التي اعادت للاسلام جده بعد حروب دامت مائتي سنة ، وعاد القدس الشريف الى حظيرة الاسلام بعد ان مكثت راية الصليب ترفرف فوق مسجده الاقصى 88 سنة وقضى على مملكة القدس اللاتينية ، ومرت قرون وقرون على

برقية من رابطة علماء المغرب الى مؤتمر وزراء التعليم العرب

وجهت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب برقية الى مؤتمر وزراء التربية والتخطيط العرب المنعقد اخيرا بمراكش جاً فيها : ان مجلس الامانة العامة لرابطة علماء المغرب بتاريخ 7 ذي القعدة 1389 الموافق 15 يناير 1970 يحيى اصحاب المعالي ووزراء التربية العرب الذين يعقون مؤتمرهم الثالث بمراكش ويرحب بهم في وطنهم ويؤكد لهم الامال التي تتلخص في مواصلة حمل العرب لرسالة الاسلام ودفاعهم عنها مومنين بانها اكبر شرف ظهروا به في الدنيا وحد كلمتهم واعلى شانهم وباهم مقام قيادة اسلامية خالصة .

وان مجلس الامانة العامة لرابطة علماء المغرب ليأمل كغيره من علماء العالم الاسلامي من مؤتمر وزراء التربية العرب ان يراعى ضمن قراراته المبادئ الآتية :

1 - وضع منهاج ثقافي اسلامي يهدف للقضاء على جميع اسباب التخلف المادي والروحي ويرمي الى تكوين المواطن تكويناً عربياً اسلامياً صحيحاً يصل بين الدين والحياة .

2 - صيغ مختلف انواع التعليم بالصيغة الاسلامية كي يبعد عنه المفاهيم والفلسفات غير الاسلامية التي تلقن الالحاد لابنائنا وتجعلهم ينفصلون عن مجتمعاتهم ويندمجون في مجتمعات اجنبية بعيدة عن مقوماتهم الخاصة من دين ولغة وحضارة .

3 - احداث وعي اسلامي عام يعرف الجيل الصاعد بان الاسلام دين ودولة وعقيدة ونظام ويشرح القضايا الاسلامية الكبرى وفي طبيعتها قضية فلسطين ، ويجعل من الوحدة العربية والاسلامية حقيقة ملموسة لدى الاجيال المقبلة حتى تعود للعرب والمسلمين الوحدة والعزة والكرامة وشه العزة ورسوله وللمؤمنين .